

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية
وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ
الصف الرابع الابتدائي

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

أماني كمال حسن الزميتي

معلمة اللغة العربية والتربية الإسلامية

بمدرسة التحرير الإعدادية بنات

إشراف

الأستاذ الدكتور

أ.م.د. / خلف حسن الطحاوي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية-المساعد
ووكيل كلية التربية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التربية – جامعة بورسعيد

الأستاذ الدكتور

أ.د. / ندا الحسيني ندا

أستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية
ووكيل كلية الآداب لشؤون التعليم والطلاب
كلية الآداب – جامعة بورسعيد

٢٠١٣/ ٥١٤٣٤ م

المخلص

استهدف هذا البحث تقديم قصص مصورة لتدريس القواعد اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) طبعة ٢٠١٢/٢٠١٣ م ، ولتحقيق هذا الغرض قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

- ١- تحديد موضوعات القواعد اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) طبعة ٢٠١٢/٢٠١٣ م.
- ٢- إعداد استبانة آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول أسس اختيار القصص المصورة ، وأنواعها وأشكالها.
- ٣- تصميم محتوى البرنامج المقترح لتنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وكذلك كتاب التلميذ ، ودليل المعلم، في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الاستبانة.
- ٤- بناء اختبار القواعد اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٥- التطبيق القبلي لاختبار القواعد اللغوية على مجموعتي البحث (الضابطة ، والتجريبية) .
- ٦- تدريس محتوى البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية ، وذلك بعد تعريف التلاميذ بالبرنامج ، وأهميته ، وأهدافه.
- ٧- التطبيق البعدي لاختبار القواعد اللغوية على مجموعتي البحث (الضابطة ، والتجريبية)
- ٨- رصد النتائج ، ومعالجتها إحصائياً ، وتفسيرها ، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لاختبار القواعد اللغوية - بعد دراستهم للبرنامج المقترح - عن الأداء القبلي له ، بفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه.

Abstract

This research aimed to provid Storyboard in Teaching Language Gramma and contained in Arabic language book (Language in My Life) prescribed to primary fourth-graders(the second semester) 2012/2013

To achieve this purpose,the researcher following procedures:

1- Identifying the topics of the Language Gramma and contained in Arabic language book (Language in My Life) prescribed to primary fourth-graders(the second semester) 2012/2013.

2-Designing a questionnaire to recognize Arabic Language teachers' and supervisors' opinionsregardingthe principles of choosing storyboard and their types and forms suited to the primary fourth graders.

3- Design of content of the proposed program the Development of Achievement of Fourth Grade Primary Students, Preparing student's book,the teacher's Guide.

4-Designing a test of language Grammar the necessary of Fourth Grade Primary Students.

5-Pre-application to test the linguistic structures on the two groups of research (experimental and control).

6-Teaching the content of the proposed program to the experimental group, after introducing the program, its importance, and objectives to students.

7-Post-application to test the linguistic structures on the two groups of research (experimental and control).

8-Analyzing results, and presenting recommendations and proposals.

The performance of the experimental group in the language structures test, after they have studied the suggested program outweighs their performance before studying such a program by a statistically significant difference at the level of 0.05,

المقدمة:

يمثل النحو مشكلة لدى المعلم والمتعلم ، وذلك لعدة صعوبات تتنوع بين : صعوبات ترتبط بمحتوى مادة النحو بالمرحلة الابتدائية ، ومنها : عدم ترابط النماذج والأمثلة التي تُدرَّب من خلالها قواعد اللغة بواقع المتعلم، ولا تلبي رغباته ، واحتياجاته ، ولا تثير فيه الدافعية ، بالإضافة إلى طرح مسائل نحوية بعمق وتفصيل في مناهج المرحلة الابتدائية والإعدادية لا تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو المتمثلة في التركيب السليم ، وضبط الكلمات. (محمد رجب ، ١٩٩٨:١٩٠)، كما أن ضعف مستوى بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وبخاصة المبتدئين منهم تنتج لعدم تدريبهم وذلك يمثل الصعوبة الثانية . (هدى مصطفى، ١٩٩٨:٦٩).

أما الصعوبة الثالثة فهي صعوبة ترتبط بتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومنها : سيطرة الخوف والتردد لدى كثير من التلاميذ أثناء تعلمهم درس النحو ، ابتعاد دراسة النحو عن حياة الطلاب ، حيث أصبحوا يعتمدون على حفظ القاعدة النحوية . (إبراهيم عطا، ٢٠٠١:١٠٨) وقد أدى ذلك إلى قيام بعض الباحثين بمعالجة ضعف التلاميذ في القواعد اللغوية من خلال الدراسات والبحوث والتي من بينها :

دراسة (رندا الماضي ، ١٩٩٤) وهدفت إلى معرفة أثر الدور التمثيلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية بأسلوب الدور التمثيلي على المجموعة الضابطة التي درست قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية.

دراسة (أماني حلمي ، ٢٠٠٠) التي هدفت إلى بيان أثر استخدام استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على التحصيل والميول النحوية وبقاء أثر التعلم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وكان من أهم نتائجها تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاه نحو المادة.

دراسة (نجلاء يوسف ، ٢٠٠٧) أكدت فعالية استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة وأثرهما على التحصيل والميل نحو المادة وبقاء التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام طرق حديثة في تدريس النحو تنمي لدى الطلاب القدرة على البحث وتثير تفكيرهم وتدفعهم إلى الانفتاح على الخبرة والمعرفة.

دراسة (أماني حامد ، ٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية على تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

والقصة لها أهمية تربوية متمثلة في قدرتها على نقل الأفكار والقيم إلى الطفل بأسلوب ممتع وجذاب، فتسهم في تكوين اتجاهات الطفل الخلقية، والاجتماعية والإنسانية، و يرى علماء النفس إن القصة من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الأطفال لينمي خيالهم ، ويزيد قدرتهم على التجسيد ، وهي تشبه الحلم بالنسبة للأطفال ففيها مجال لهم لإعادة الاتزان إلى حياتهم حيث يجدون فيها شخصيات تشبه من قريب أو من بعيد الشخصيات التي يقابلونها في الحياة . (أحمد نجيب ، ١٩٩٦:٩٠).

ومن بين ما تسهم به القصة في التدريس ما يلي :

- تعويد التلاميذ على طلاقة اللسان ، وإجادة النطق ، وحسن الأداء.
 - تدريب التلاميذ على النطق الصحيح من خلال ألفاظ ومفردات القصة .
 - تدريب التلاميذ على التعبير الكتابي الإبداعي عند تلخيصه لأحداث القصة.
 - تدريب التلاميذ على التعبير الوظيفي مثل كتابة برقية ، تهنئة. (محمد سمك ، ١٩٩٨:٣٠).
- كما يعتبر تفسير الطفل للصور أول مهارة من مهارات تعلم القراءة ، ثم يتطور اهتمام الطفل من الصور إلى التعرف على الجمل المكتوبة أسفل الصورة ، ومن هنا نجد أن الصور هي أول ما يربط الطفل بالكتاب قبل أن يقرأ الكلمات ، كما أنها أول ما يجذب الطفل للكتاب ، فالطفل يختار الكتاب الذي تعجبه صورة غلافه . (حنان محمد ، ٢٠٠٨:١٧).

لذلك ظهرت بعض البحوث والدراسات التي استخدمت أسلوب القصة في تدريس مختلف المواد الدراسية وبعض فروع اللغة العربية ومن هذه الدراسات ما يلي :

- دراسة (محسن عبد النبي ، ١٩٩١) التي استهدفت تعرف أثر استخدام برنامج في قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات اللغة العربية الاستقبالية لدى تلاميذ الصف الرابع، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام الأسلوب القصصي في عملية التدريس وخاصة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- دراسة (خالد عبد اللطيف ، ٢٠٠٨) التي استهدفت تقديم برنامج قائم على المدخل القصصي في تدريس المواد الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف التربية المائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكان من أهم نتائجها تحقيق بعض أهداف المادة من خلال الاختبارات التي أعدها الباحث.

- دراسة (سمير يونس ، ٢٠٠٢) هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وذلك من خلال برنامج قائم على القصة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فرق دالة إحصائية بين الأداء بين القبلي و البعدي في مهارة التعبير عن المقروء لصالح الأداء البعدي.

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

-دراسة (أحمد محمد، ٢٠٠٩) استهدفت تعرف أثر استخدام القصة في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والميل العلمي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ومن أهم نتائج تلك الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل القبلي - البعدي لصالح التطبيق البعدي يُعزى إلى فاعلية استخدام القصة .

ومن بين طرق تقديم القصة للأطفال القصة المصورة وهي أحد الأنواع الأدبية التي تعتمد على الصور والرسوم إلى جانب النص المكتوب . و يعتبر هذا النوع الأدبي حديث العهد في أدبنا العربي ، حيث بدأت دار المعارف بمصر في إنتاجه ونشره في الستينيات من القرن الماضي (أبو النصر ، ١٩٩٦:٤٤) ، و تمتاز القصة المصورة عن بقية أنواع أدب الأطفال في كونها تسهم في تشكيل خبرات الأطفال المختلفة وتساعد في نمو الحس الجمالي وتذوق الفن المرئي ، مما يجعل القصص المصورة تنفرد عن غيرها من أنواع أدب الأطفال ، فالقصة المصورة لها دور ثقافي تلعبه في نفس الطفل ، وأثر عميق في تشكيل هويته وانتمائه ، فالصورة لديه حضارة بأكملها ، بأسلوبها ، وقيمها ، وتوجهاتها ورموزها . فهي أبلغ تعبيراً وأكثر نفاذاً إلى لاوعي الطفل من النص المكتوب (مصطفى حجازي ، ١٩٩٠:٢٤)

وقد أشارت بعض البحوث والدراسات عن استخدام القصة المصورة في العملية التعليمية ومدى فعاليتها في تنمية المهارات المختلفة للطلاب في سائر المواد المختلفة ، ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة (أنور عامر ، ٢٠٠٠) تهدف الدراسة إلى اختبار تأثير القصص المصورة القائمة على القواعد النحوية **grammar stories** وطريقة استجابة القارئ **reader response** على تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. كما تهدف الدراسة أيضاً إلى تقديم المبررات والمفاهيم المنطقية لاستخدام القصص القائمة على القواعد النحوية في سياق اللغة الإنجليزية ، وأثبتت نتائج الدراسة إيجابية تأثير القصص المصورة القائمة على القواعد النحوية **grammar stories** وطريقة استجابة القارئ **readerresponse** على تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

- دراسة (رجاء جاسم ، ٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري ، ومن أهم نتائج تحسن في كتابة التعبير التحريري لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- دراسة (H.Cunong et a l, 2010) هدفت إلى استخدام القصص المصورة في تنمية التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وكان من أهم نتائجها أن رواية القصص بالصور تنمي الأنماط الشفهية لدى التلاميذ.

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

- دراسة (منال محمود ، ٢٠٠٤) هدفت إلى استخدام القصص المصورة في إكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية ، توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار ء

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي أجريت في مجال تدريس التراكيب والقواعد اللغوية في مراحل رياض الأطفال ، وكذلك المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، وكذلك الدراسات التي أجريت في استخدام القصة بوجه عام والقصة المصورة بوجه خاص في تحديد المجال التعليمي ألا وهو تدريس التراكيب والقواعد اللغوية ، واختلافهم حول استخدام البحث الحالي للقصة المصورة وأثرها على تنمية التحصيل.

مشكلة البحث:

ومن خلال العرض السابق للبحوث والدراسات التي اهتمت باستخدام القصة بصفة عامة والقصص المصورة بصفة خاصة في تدريس مجالات دراسية متنوعة إلا أنه في حدود ما أتيج للباحثة من دراسات فإنه لم يتم استخدام القصص المصورة في تدريس القواعد اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

استجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال تدريس النحو باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس متنوعة و الاهتمام بتدريس القواعد اللغوية وبخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي ، وكذلك ما أسفر عنه تحليل مبدئي لكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي حيث لوحظ أن عرض التراكيب والقواعد يتم بصورة مقالیه تتضمن موضوعا للقراءة تدور حوله الوحدة تعقبه القاعدة دون استخدام القصص المصورة في عرض القواعد اللغوية للصف الرابع الابتدائي.

وبحضور الباحثة لبعض حصص اللغة العربية بالمدرسة بهدف التعرف على عرض درس التراكيب والقواعد اللغوية لاحظت انه مازال الدرس النحوي يدور حول الطريقة المعتادة من حيث قيام المعلم بعرض القاعدة ثم ذكر أمثلة وتطبيقات عليها ، مما يؤدي إلى عدم وضوح المفاهيم النحوية ، وصعوبة صياغة التراكيب اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع ، وبخاصة إنهم في بداية تعلمهم لقواعد اللغة العربية.

تحديد مشكلة البحث:

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة ، وما تم ملاحظته من قبل الباحثة في بعض حصص اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في القصور

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

في استخدام القصص المصورة عند تدريس القواعد اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ،
وصعوبة توظيف التراكيب والقواعد اللغوية في المواقف الجديدة .

وللتصدي لمشكلة البحث الحالية تحاول الباحثة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن استخدام القصة المصورة في تنمية تحصيل القواعد اللغوية لدى تلاميذ الصف
الرابع الابتدائي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية :

١- ما أسس اختيار القصص المصورة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٢- ما التصور المقترح لاستخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية لدى تلاميذ

الصف الرابع الابتدائي؟

٣- ما فاعلية استخدام القصة المصورة في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١- إعداد القصص المصورة واستخدامها في تدريس القواعد اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع
الابتدائي.

٢- قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع
الابتدائي.

-أهمية البحث:

يفيد البحث الحالي في :

١- تزويد معلمي وموجهي اللغة العربية والمهتمين بعملية التقويم باختبار تحصيلي في
التراكيب والقواعد اللغوية المقرر دراستها على تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- تقديم دليل للمعلم يساعده في تدريس القواعد اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي
باستخدام القصص المصورة لتنمية التحصيل.

- منهج البحث :

يتبع البحث الحالي منهجين هما:

- المنهج الوصفي : للاطلاع على الأدبيات التربوية وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات
الصلة بمشكلة البحث من أجل إعداد المقرر المقترح ، وإعداد أدوات البحث.

- المنهج شبه التجريبي : في تحديد فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس القواعد
اللغوية و أثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وذلك باستخدام
التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية.

-عينه البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة ، وسوف تقتصر عينة البحث على تلاميذ فصل (١/٤) بمدرسة المقريري الابتدائية ممثلة للمجموعة الضابطة وعددهم (٢٠) تلميذاً ، وتلاميذ فصل (٣/٤) بمدرسة المازة الابتدائية ممثلة للمجموعة التجريبية وعددهم (٢٠) تلميذاً.

- أدوات البحث والمواد التعليمية :

تشمل أدوات البحث والمواد التعليمية ما يلي :

- أدوات البحث :

- استبانة آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول أسس اختيار القصص المصورة ، وأنواعها ، وأشكالها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- اختبار تحصيلي في التراكيب اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- المواد التعليمية :
- كتاب التلميذ (يتضمن صياغة بعض موضوعات النحو في شكل قصص مصورة)
- دليل المعلم.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على :

الحدود الموضوعية :

- تنمية التحصيل باستخدام القصة المصورة في تدريس موضوعات القواعد اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني).

الحدود الزمنية :

- تم تطبيق هذا البحث في (الفصل الدراسي الثاني) للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

الحدود المكانية :

- مدرسة المقريري الابتدائية ، حيث (فصل ١/٤) الممثل للمجموعة الضابطة.
- مدرسة المازة الابتدائية ، حيث (فصل ٣/٤) الممثل للمجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

- القصة:

- القصة لغة: وردت القصة في لسان العرب (الخبر وهو القصص، وقصّ عليّ خبره يقصه قصاً وقصصاً) والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح. والقصص بكسر القاف جمع القصّة التي تُكتب، والقص البيان، والقصص بالفتح: الاسم (ابن منظور، ١٩٥٦: مادة قصص)
- القصة اصطلاحاً: لون من ألوان النثر الأدبي تتناول جوانب الحياة المختلفة، منها ما هو واقعي ومنها ما هو تمثيلي، تستوفى جوانب العمل الأدبي ومقوماته من فكرة رئيسية، وبناء، وحبكة، وبيئة زمانية ومكانية، وشخصيات، ولغة، وأسلوب (على الجمل، ٢٠٠٦: ٤٢٧)
- والقصص المصورة: هي أحد الأنواع الأدبية التي تعتمد على الصور والرسوم إلى جانب النص المكتوب (سميرة نبروخ، ٢٠٠٦: ٥٤).
- وتعرف القصص المصورة إجرائياً في البحث الحالي: بأنها سرد يقدم من خلال نص مصور بألوان مناسبة ومتكاملة والتي تمثل أحداث قصة معينة لشخصيات، وأحداث، وزمان، ومكان، تتيح للتلاميذ وصفها، والتعبير عنها تحدثاً وكتابةً.
- القواعد اللغوية:

لغة: القصد

اصطلاحاً: علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً. (ابن منظور، ٢٠٠٠)
- التحصيل:

لغة: بسكون الحاء - للشيء الحاصل من كل شيء: ما بقى وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحو ما، حصل الشيء يحصل حصولاً. والتحصيل تمييز ما يحصل أي تحصيل الشيء.

اصطلاحياً: الجمع أي اكتساب العلوم والمعلومات: "التحصيل المدرسي" (ابن منظور، ١١٦: مادة حصل).

إجرائياً: الاكتساب اللغوي، أي ما يحصله أو يكتسبه طالب العلم من المعرفة اللغوية.

الخلفية النظرية للبحث والدراسات ذات الصلة:

النحو العربي علم اكتمل نموه، ورسخ قواعده، وأثبت وجوده على مدار التاريخ، فأسهم في بناء اللغة العربية، ووضعها في قالب الفني الذي توضع فيه كبقية اللغات الأخرى، فعنى المسلمون بدراسة النحو، كوسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى، والتحدث بها سليمة

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

فصيحة . وورد في كتاب البيان والتبيين للجاحظ أن يعقوب السخستاني كان يقول : " تعلموا النحو فإنه جمال للوضيح ، وتركه هجنه للشريف " .

وقال عمر بن الخطاب : " تعلموا النحو كما تتعلمون السنة والفرائض " (الجاحظ ، ١٩٦٢ : ٣٢٣) ، وأي قصور في النحو سيتبعه قصور في اللغة ، وبالتالي يقلل من كفاءة الاتصال ، ولكي يتقن التلميذ لغة الثقافة ، ويسيطر على فنون اللغة الأربعة من تحدث ، واستماع ، وقراءة ، وكتابة عليه أن يكون مؤسسا في دراسة النحو ، ومدربا تدريباً كافياً يمكنه من فهم المعرفة ، والسيطرة على الثقافة ، وما تضمنه من جوانب مختلفة ، وأيضا يتم ضبط الأداء اللغوي (نطقاً ، وكتابةً ، وقراءةً) من خلال دراسة قواعد النحو العربي ، بالإضافة إلى إنها تعين على استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً في الحديث ، أو في القراءة . (إبراهيم عطا ، ١٩٩٠ : ٦٧) .

أهداف تعليم وتعلم النحو في المرحلة الابتدائية :

يهدف تعليم وتعلم النحو في المرحلة الابتدائية إلى مجموعة من الأهداف منها:

الأهداف المعرفية:

- يتعرف نظام تكوين الجملة العربية .
 - يقدر تدريجياً على معرفة الخطأ والصواب في الكلام والكتابة .
 - يدرك التلاميذ الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل . (أحمد مدكور ، ٢٠٠٧ : ٢٥٤) .
- الأهداف الوجدانية :

- يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة .
- تنظيم المعلومات اللغوية تنظيمًا يسهل عليهم الانتفاع بها .
- يكتسب عادات مقبولة من التعبير . (محمد فضل الله ، ١٩٩٨ : ١٩٠) .

الأهداف المهارية :

- يستعمل الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً .
- يساعد التلاميذ على التعبير الشفهي .
- يحاكي الأساليب الصحيحة . (عواد جاسم ، باقر عواد ، ٢٠٠٤ : ٣٧) .

القصص المصورة في التربية :

أدرك الإنسان أهمية الحواس في التعليم وأهمية اكتساب المعارف والمهارات عن طريق المشاهدة ، فمع إطلالة القرن العشرين بدأ عهد جديد تميز بتزاوج العلم والتكنولوجيا ودخول التكنولوجيا لكل ميدان في حياة الإنسانية مما كان له أكبر الأثر في تقدم الشعوب والأمم؛ لذلك ظهرت الحاجة لاستخدام المصورات والنماذج والأفلام . (حسين الطويجي ، ١٩٩٢ : ٩٣) .

فلا يوجد وسيلة أفضل من الصور إذا ما قورنت بوسائل أخرى، فهي تعطي للتلاميذ إمكانية التعرف بشكل محسوس وملحوس لمضامين اللغة والمعاني الحسية للألفاظ ومدلولاتها، فيكون استخدام اللغة استخداما ناجحا ، فإذا حاولت تعليم التلميذ كلمة غير معروفة ، فإنه سيبقى طويلا يتململ ، ولكن إذا اقترنت تعليمها بالصورة ، فإنه سيتعلمها بسرور ، لأنه سيربط عن طريق الصورة بين الكلمة والتصوير المناسب لها، واتفقت دراسة كلا من وادل Waddil (1992) وليفين Levin (1993) على أن حصيلة الأطفال اللغوية ، لا تمكنهم من قراءة الموضوعات التي نقدمها إليهم بالكلمات بينما ينتقل المعنى من خلال الصور بشكل أبسط و أوضح وأسرع .(حنان محمد ، ٢٠٠٨: ١٨)

كما أن وصف الصور وتفسير المواقف التي تعبر عنها يعتبر من الأنشطة الجوهرية في نمو لغة الطفل فهي تثري مفرداته اللغوية وتقدم له خبرات جديدة ومتنوعة تنمي مهارة التحدث ، كما تزيد من نمو إدراك الطفل لمفهوم اللغة ورموزها المصورة والمكتوبة والمنطوقة (عواطف إبراهيم ، ١٩٩٣: ٣٠)

كما أوضحت (ليندا كروو ، ٢٠٠٠) : إن ذاكرة تخيل الصور أقوى من تذكر الكلمات ، كما إن الحكايات المصورة تساعد الطفل على نمو مهارات القراءة، كما يستخدم الأطفال الرسوم الملونة كمصدر لأجوبتهم إذا كانت لديهم فرصة للاختيار بين الرسوم والكلمات. (حنان محمد ، ٢٠٠٨: ٨٢).

أهمية استخدام القصص المصورة في تدريس التراكيب اللغوية:

- زيادة نمو الفهم اللغوي أو الحصيلة اللغوية .
 - تعطي الصور معاني الألفاظ والمفردات المستعملة للطفل. (عبد الفتاح شحدة ، ٢٠٠٨: ٨٦).
 - توضيح وشرح المفاهيم التي تحتاج إلى الفهم ويكون دورها في ذلك مكملًا للشرح اللفظي.
 - مساعدة التلميذ على تذكر واسترجاع المعلومات بشكل أفضل . (حنان محمد ، ٢٠٠٨: ٧٤).
- الوظائف اللغوية التي تؤديها القصص المصورة:
- التقرير، من خلال تنمية موضوعات ومجالات الحديث الحقيقية.
 - الأخبار، كأقوال عن الصفات والوظائف والعلاقات لموضوع الحدث.
 - الاستدلال ، كالتركيب وإعادة التركيب للمقدمات والنتائج.
 - التقدير ، وإبداء الرأي حول الشخصيات والسلوكيات المصورة.
 - الأسئلة والأجوبة ، والمعارضة والاتفاق الذي يأتي من خلال التفسير الفردي للمواقف المصورة والتفسيرات المختلفة لمجموعة التلاميذ. (رشدي طعيمة، محمد علاء، ٢٠٠٦: ١٥٠)

معايير اختيار القصص المصورة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

- أن تقدم معلومات ذات أسلوب بسيط عن الناس والحياة والمجتمع تناسب التلاميذ.
- أن تنمي وتحرك خيال التلاميذ .
- أن تراعي ميول ورغبات واتجاهات التلاميذ وترتبط بجوانب النمو من الناحية المعرفية والوجدانية و المهارية.(أحمد نجيب ،١٩٩٦:٦٨٥).
- أن تكون القصة مناسبة لخصائص النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ.
- أن تكون للمكان دلالة معرفية فإذا قدمنا له مكان لا يعرفه فلا بد أن تتضمن القصة معلومات ومعارف عن هذا المكان.
- أن تنتهي بنهاية عادلة تكافئ الخير وتعاقب الشر. (محمد فضل الله ،١٩٩٥:١٩).
- أن يقدم موضوع القصة في تسلسل منطقي وحبكة فنية.
- أن تكون أحداثها بسيطة وتكون الصور كبيرة وألوانها جذابة ،ويرتبط ويتكامل كلا من الموضوع والصور داخل القصة.
- أن تكون عدد الشخصيات قليلا في المشهد الواحد وتكون واضحة في طباعها ومتوافقة مع أفكار القصة وبعيدة عن المثالية المطلقة.(محمد حلاوة ، ٢٠٠٣:٧٢).
- أن تكون الموضوعات شبيهة بالخبرات الحياتية التي يتعرض لها التلاميذ.
- أن يقدم محتوى القصة إجابات أولية للتلاميذ حول كل ما يسأل عنه من خبرات .(كمال الدين حسين ، ٢٠٠١:٤١).

الأسس النفسية والتربوية لإعداد القصص المصورة:

- أن تحتوي على حكايات وشخصيات شيقة ولغة ذات معنى.
- أن تكون لها بداية مشوقة لجذب الطفل.
- أن تتضمن كلمات مناسبة للطفل .
- أن تدفع الأطفال إلى الأمام في تنمية لغتهم وتعلم القراءة والكتابة.
- أن تكون أحداثها منطقية بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية مقنعة.
- الاهتمام بالمفردات اللغوية ونوعيتها وأنماط الجمل والأساليب والأفكار .
- استخدام اللغة العربية الفصيحة السهلة لنقل أسلوبهم.(محمد فرحان،محمد عوض، ٢٠٠٦:٢٣٣).

العناصر الأدبية في القصص المصورة:

- الحبكة plot: هي التي تضيف للقصة عنصر التشويق والإثارة الذي يجعل القارئ شغوفاً إلى متابعة القصة حتى نهايتها فيشعر بالهدوء والراحة .(Johnson,D,45,2000).

فالنص في الكتاب المصور لا يأتي بشكل مختصر، وإنما إن خلا من الصراع وإثارة التوتر لن يلقي النجاح ، فلو كان موضوع القصة رحلة إلى شاطئ البحر وقام الكاتب بسرد الأحداث تباعاً للزمن وما فعلوه الأولاد حتى نهاية اليوم فلن تنجح القصة فيجب أن يكون بها صراع وتوتر مثل قيام احد الأطفال ببناء قصر من الرمال وفجأة جاءت موجة عالية حطمتها هنا ينشأ التوتر اللازم ، أما النهاية في الحبكة فيما أن تكون مقفولة تنتهي بانتهاء القصة ، وإما مفتوحة لتخمين القراء واستنتاجاتهم.(كمال الدين حسين ، ٢٠٠١:٢٨٦).

• **الشخصيات Characters :** يقصد بالشخصيات " كافة الكائنات التي يستخدمها المؤلف في القصة ، وتدور على يديها الأحداث سواء أكانت هذه الشخصية واقعية أم خيالية، وسواء أكانت هذه الشخصية واقعية أم خيالية ، وسواء أكانت تنتمي إلى عالم الكائنات الحية أو الجماد.(رشدي طعيمة، ١٩٩٠:١١٦)، ويقدم الكاتب في قصته المصورة مجموعة من الشخصيات التي يجب أن تكون حية مجسمة ، تتكلم بصدق وإخلاص ؛ حتى تقنع القارئ ، لان الاقتناع مدخلا لتحقيق التعاطف بين الشخصية والقارئ.(حنان عبد الحميد ، ١٩٩٢:٣٨)، كما أن الشخصية والحدث في القصة المصورة مرتبطان بحيث لا يمكن أن نرى فرقاً ما بين الشخصية وخصائصها، وبين أفعالها ، فالشخصية يجب أن تكون واضحة في ملامحها وسلوكها وطباعها، وتسائر أفكار وأحداث القصة، ولا تظهر بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال أو تظهر بالمثالية التي لا نقص فيها.(محمد حلاوة ، ٢٠٠٠:٤٦).

• **الفكرة Theme :** تعتبر الفكرة هي العمود الفقري الذي يقام عليه القصة ، كما أنها رسالة نستخلصها من موضوع القصة ، وتأتي الفكرة بشكل غير مباشر متضمنة داخل الحدث، ويجب أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها ، وتكون مناسبة لعقول الأطفال، وذات قيمة، ومرتبطة بحياتهم وبيئتهم .(محمود حسن ، ٢٠٠٤:١٢٤).

• **الإطار Setting:** يقصد به العناصر الدالة على الزمان والمكان ، فالصورة في الكتاب المصور أكثر إثارة في تحديد وتصوير الإطار سواء ما ذكرها النص أو لم يذكرها، فالفرصة أمام الرسام للتعبير عن الإطار بما يكمل القصة أكثر من المتاحة لكاتب النص ، فيجب أن يثير الإطار الخيال فعندما نصف المكان وصفا جميلا يساعد ذلك الوصف الطفل على تخيل هذا المكان، كما يجب أن يكون المكان مناسباً لشخصيات القصة ومصدراً للمعلومات فطبيعة المكان وسكانه وخصائصهم هي معلومات للطفل ؛ لذلك نرى في

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

الصورة الإطار أكثر مما تدل عليه الكلمات ؛لذلك فإن التواصل الحديث مع الأطفال يعتمد على الصورة أكثر مما يعتمد على الكلمة.(كمال الدين حسين ، ٢٠٠١: ٢٨٩).

• الأسلوب Style : تحتاج الكتب المصورة إلى أسلوب مشوق قوي وجميل ، لإيقاظ الوعي والاهتمام لدى الأطفال ، للتعرف على المعنى الدقيق ، فالقصة المصورة تحتاج إلى جمل مشرقة حية ، تصاحب الصور التي تعكس المشاعر ، فاستخدام الجمل القصيرة البسيطة سيساعد على إضافة كثير من الحياة على الأسلوب ، حتى إذا كان الطفل الذي يقرأ لأول مرة بمفرده ، فإنه لن يجد صعوبة في اللغة ، وأيضاً هناك استخدام اللغة المجازية في الكتب المصورة مثل : "الغابة هادئة كالحلم" و"الثلج أبيض أكثر من اللبن في الإناء" ، فهذه اللغة تساعد الرسام على تجسيده وإثارة الانفعال ، حتى يأتي النص والرسم في تناغم تام جميل.(كمال الدين حسين ، ٢٠٠٧: ٣٨).

• جهود الرسام : الرسام لا يصور الكلمات المكتوبة بالنص حرفياً ، لكنه يخلق بعداً جديداً أبعد من حدود النص ويمكن للصورة أن تأخذ القارئ إليها ، إن كلا من الصورة والكلمة تحكي قصة في نفس الوقت ، فعندما تسكت الكلمات تتحدث الصورة ، وعندما تسكت الصورة تتحدث الكلمات ، فالصورة تضيف وتنشط المعنى ، وهي اللمسة الرائعة ، والحيوية والإعاش للنص ، وتأخذ قوتها من : الألوان ، السمات الدرامية ، الإيقاع ، وكل عناصر الصورة ، وهذا ما يفعله الرسام يفسر النص ، تماماً كالموزع الموسيقي عندما يفسر المقطوعة الموسيقية. (فهمي مصطفى ، ١٩٩٤ : ٩).

إجراءات البحث:

قامت الباحثة من أجل تحقيق أهداف البحث بإجراء الخطوات التالية:

أولاً : إعداد استبانة تعرف آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول أسس اختيار القصص المصورة ، وأنواعها وأشكالها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثانياً: بناء اختبار التراكيب اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات النحو المتضمنة بكتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، الفصل الدراسي الثاني) طبعة ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

ثالثاً : إعداد التصور المقترح في تدريس القواعد اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

لإجابة عن السؤال الأول ونصه " ما أسس اختيار القصص المصورة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

- تم اعداد استبانة لآراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول أسس اختيار القصص المصورة، وأنواعها وأشكالها، والجدول التالي يوضح نتائج هذه الاستبانة:
جدول (١) يبين نتائج استبانة آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول أسس اختيار القصص المصورة ، وأنواعها وأشكالها

م	العبارات		مستوى الاستجابة	
			مناسبة	غير مناسبة
المحور الأول : أسس اختيار القصص المصورة من حيث المضمون				
	ك	%	ك	%
١	٣٠	٧٥	١٠	٢٥
٢	٢٩	٧٣	١١	٢٧
٣	٢٥	٦٢	١٥	٣٨
٤	٣٠	٧٥	١٠	٢٥
٥	٣٠	٧٥	١٠	٢٥
٦	٣٠	٧٥	١٠	٢٥
٧	٢٥	٦٢	١٥	٣٨
ب- من حيث الشكل (الإخراج الفني)				
٨	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٩	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
١٠	٢٥	٦٢	١٥	٣٨
١١	٢٠	٥٠	٢٠	٥٠
١٢	٢٤	٦٠	١٦	٤٠
١٣	٢٠	٥٠	٢٠	٥٠
المحور الثاني : أشكال وأنواع القصص المصورة				
١٤	٢٤	٦٠	١٦	٤٠
١٥	٢٠	٥٠	٢٠	٥٠
١٦	٢٩	٧٣	١١	٢٧
١٧	٢٩	٧٣	١١	٢٧
١٨	٢٥	٦٢	١٥	٣٨

- يتضح من خلال ما أسفرت عنه نتائج استبانة آراء معلمي وموجهي اللغة العربية حول أسس اختيار القصص المصورة التي تقدم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ما يأتي :
- من حيث المضمون: فقد جاءت استجاباتهم بنسب تراوحت بين ٦٢ إلى ٧٥% من حيث مدى مناسبة ما تضمنه المحور الأول بتلك الاستبانة وبمستوى استجابة مناسبة.
 - أما من حيث الشكل : فقد جاءت استجاباتهم بنسب تراوحت بين ٥٠ الى ٧٠% لما تضمنه المحور الأول بتلك الاستبانة وبمستوى استجابة مناسبة.
 - ومن حيث أشكال وأنواع القصص المصورة : فقد جاءت استجاباتهم بنسب مئوية تراوحت بين ٥٠ الى ٧٣% لما تضمنه المحور الثاني بتلك الاستبانة بمستوى استجابة مناسبة.
 - وقد ساهمت تلك الاستجابات في اختيار القصص المصورة بالتصور المقترح في البحث الحالي بصورة تدعو إلى الثقة في اختيار القصص وإعدادها.
- وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي ولإجابة عن السؤال الثاني ونصه " ما التصور المقترح لاستخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟
- سار إعداد التصور المقترح لتدريس القواعد اللغوية باستخدام القصص المصورة كالتالي:
- بعد أن تم الاطلاع على أدبيات التربية ذات العلاقة بالتصور المقترح من حيث القصص المصورة ، ومهارات النحو تم صياغة أهداف التصور المقترح ، وإعداد محتواه في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الاستبانة ، وكذلك الوسائط التعليمية ، واستراتيجيات التدريس المناسبة للتصور المقترح ، وكذلك أساليب التقويم ، والنشاط المصاحب .
- كما تم إعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم في ضوء الأسس العلمية لإعدادهما .
- ولإجابة عن السؤال الثالث ونصه " ما فاعلية استخدام القصة المصورة في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- تم تطبيق اختبار القواعد اللغوية المعد في هذا البرنامج تطبيقًا قبليًا على المجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية ، وأعقبه التطبيق البعدي لذات الاختبار وذلك لمجموعتي البحث.
- وقد أسفرت الإجراءات التي تمت للإجابة عن السؤال الثالث بالبحث عن النتائج التي تم عرضها من خلال فروض البحث كما يلي :

١. نتائج الفرض الأول :

الذي ينص على انه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار القواعد اللغوية" والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القواعد اللغوية:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة

في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القواعد اللغوية

المجموعة الضابطة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
القياس القبلي	٢٠	١١,٢٣	١,٩٦	١٩	١,٩٥	غير دالة
القياس البعدي	٢٠	١٢,٠٣	٢,٩٩			عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي لاختبار القواعد اللغوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على استخدام الأساليب التدريسية المعتادة في تدريس القواعد اللغوية، وعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة ، وبذلك يتم رفض الفرض الأول، وقبوله بالصياغة الآتية :لا يوجد وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القواعد اللغوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢. نتائج الفرض الثاني:

الذي ينص على انه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في اختبار القواعد اللغوية" والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار القواعد اللغوية :

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدى في اختبار القواعد اللغوية .

المجموعة التجريبية	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
القياس القبلي	٢٠	١١,٧٣	٠,٨٨	١٩	٩,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
القياس البعدى	٢٠	١٧,١٦	٩,٠٦			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التراكيب والقواعد اللغوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدى.

- وهذا يبرهن على تنوع القصص المصورة ، ومدى استجاباتها لميول واتجاهات التلاميذ ، كما كان لمشاركة التلاميذ في التفاعل المباشر في التحدث عن القصة ، واستنتاج القاعدة النحوية أثره في تحسن الأداء لدى هؤلاء التلاميذ ، وبذلك يتم قبول صحة الفرض الثاني .

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات مثل : دراسة (أسامة رضوان ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (زينب الشمري ، ٢٠٠٦) .

٣. نتائج الفرض الثالث:

الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى لكل منهما لصالح المجموعة التجريبية في اختبار القواعد اللغوية " .

والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة

والتجريبية في القياس البعدى لاختبار القواعد اللغوية :

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة

والتجريبية في القياس البعدى لاختبار القواعد اللغوية

المجموعة الضابطة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٠	١٢,٠٣	٢,٩٩	٣٩	٨,٠١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة التجريبية	٢٠	١٧,١٦	٩,٠٦			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس البعدي لاختبار التراكيب والقواعد اللغوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي

- ويعزى هذا التقدم الذي أحرزه تلاميذ المجموعة التجريبية إلى ما تضمنه البرنامج المقترح من قصص متنوعة وتدريبات وأنشطة مختلفة ، وكذلك إتاحة الفرصة للتلاميذ كي يعبروا عن أنفسهم ، وبهذا يتم قبول صحة الفرض الثالث من فروض البحث الحالي .

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات مثل : دراسة (رندة الماضي ، ١٩٩٤) ، ودراسة (سيدة فاروق ، ٢٠٠٤).

حساب حجم التأثير للبرنامج المقترح :

وقد أمكن حساب حجم تأثير البرنامج المقترح في استخدام القصص المصورة في تدريس التراكيب والقواعد اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، كما عبر عنها تحليل نتائج اختبار التراكيب اللغوية في القياس البعدي ، ومن ثم استخدام المعادلة الخاصة بذلك ، والتي مؤداها (فؤاد أبو حطب ، أمال صادق ، ١٩٩٧:٣٠).

$$\text{حجم التأثير (d)} = \frac{2}{\text{درجات الحرية}}$$

درجات الحرية

وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٤) يوضح مقدار حجم التأثير للبرنامج المقترح في استخدام القصص المصورة في تدريس اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (المجموعة التجريبية)

المتغير المستقل	المتغير التابع	المجموعة	قيمة (ت)	الجذر التربيعي لدرجات الحرية	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
البرنامج المقترح	القواعد اللغوية	التجريبية	٩,٤٨	٥,٣٨	٣,٥٢	كبير

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

- عقد ورش عمل لتدريب معلمي اللغة العربية على إجراءات استخدام القصص المصورة في تدريس التراكيب والقواعد اللغوية ، ووضع الإرشادات الواضحة لاستخدامها ، حتى تأتي بالنتائج المرجوة منها.

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

- إعداد كتاب التلميذ في المرحلة الابتدائية لتفعيل استخدام القصص المصورة في تدريس القواعد اللغوية.
- تبنى وزارة التربية والتعليم البرنامج المقترح في القصص المصورة ، الذي يقدمه البحث الحالي.
- الدراسات والبحوث المقترحة :
في ضوء ما أسفرت عنه البحث من نتائج ، وما خلصت إليه من توصيات يقترح البحث الحالي القيام بإجراء الدراسات والبحوث الآتية :
- بناء برنامج قائم على استخدام القصص المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- بناء برنامج قائم على استخدام القصص المصورة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة أثر استخدام القصص المصورة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الإعدادي - بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لتفعيل استخدام القصص المصورة في تدريس التراكم اللغوية بالمرحلة الإعدادية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (٢٠٠٣): "لسان العرب" ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية.
- ٢- أبو عمرو بحر بن علاء الجاحظ(١٩٩٢) : "البيان والتبيين" ، القاهرة ، دار الكتب.
- ٣- إبراهيم عطا (١٩٩٠): " طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية "، ط٢، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- ٤- (٢٠٠١): " دليل تدريس اللغة العربية" ، ط٢، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- ٥- أحمد محمد (٢٠٠٩) : " أثر استخدام مدخل القصة في تدريس العلوم على اكتساب بعض المفاهيم العلمية وتنمية الميل العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
- ٦- أحمد مذكور (٢٠٠٧): " طرق تدريس اللغة العربية " ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٧- أحمد نجيب (١٩٩٦): " كتب الأطفال في سن ما قبل المدرسة " ، المؤتمر العلمي الأول ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام ، كلية رياض الأطفال ، القاهرة ١٨-١٩ ديسمبر.
- ٨- أسامة رضوان (٢٠٠٤) : " أثر استخدام المنظمات المتقدمة بالترابط مع الصور التركيبية على اكتساب بعض القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة.
- ٩- أماني حامد (٢٠٠٣) : " أثر استخدام الألعاب اللغوية على تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- ١٠- أماني حلمي (٢٠٠٠) : " استخدام استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على التحصيل والبيول النحوية وبقاء اثر التعلم لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الخامس والستون.
- ١١- حنان عبد الحميد (١٩٩٢): " أدب الأطفال " ، ط ٢ ، عمان ، دار الفكر للنشر.
- ١٢- حنان محمد (٢٠٠٨): " اللون والصور في تعلم الأطفال " ، ط ١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٣- خالد عبد اللطيف(٢٠٠٨): " فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف التربية المائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة سوهاج.

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أمانى كمال حسن الزميتى

- ١٤- رجاء جاسم (٢٠١٠): " أثر استخدام أسلوب القصة المصورة على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة التعبير التحريري " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- ١٥- رشدي طعيمة (١٩٩٨) : "مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسى "، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ١٦- محمد علاء (٢٠٠٦): "تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع " ، ط ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ١٧- رندا الماضي (١٩٩٤): "أثر أسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية" ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- ١٨- زينب الشمري (٢٠٠٦): " أثر تدريس قواعد اللغة العربية من خلال المطالعة في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة "، مجلة كلية بالمنصورة ، العدد الواحد والستون ، مايو.
- ١٩- سيدة فاروق (٢٠٠٤): "فعالية وحدة مقترحة في علاج الأخطاء الصرفية والنحوية الشائعة في كتابات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة.
- ٢٠- سميرة نيروخ (٢٠٠٦): " تذوق الأدب المصور ونفاذه إلى عقل وقلب الطفل " ، شبكة حروف ، وتم زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١١/٣/١ م.
- <http://uqu.edu.sa/page/ar/5807>
- ٢١- سمير يونس (٢٠٠٢): " أثر برنامج قائم على القصة فى تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الحادي والثمانين ، أغسطس.
- ٢٢- عبد الفتاح شحدة (١٩٨٨): " تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال " ، ط ١ ، عمان ، دار الشروق.
- ٢٣- على الجمل (٢٠٠٦): "تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين" ، القاهرة ، عالم الكتب.
- ٢٤- عواد جاسم ، باقر جواد (٢٠٠٤): " واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي مشكلات ومقترحات " ، تونس.
- ٢٥- عواطف إبراهيم (١٩٩٣): " المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي
أ. / أماني كمال حسن الزميتي

- ٢٦- فهميم مصطفى (١٩٩٤): "الطفل والقراءة"، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ٢٧- كمال الدين حسين (٢٠٠٠): "مدخل في أدب الطفل"، ط٢، القاهرة، مطبعة العمرانية.
- ٢٨- _____ (٢٠٠١): "مدخل في قصص وحكايات الأطفال"، القاهرة، مطبعة العمرانية.
- ٢٩- _____ (٢٠٠٧): "مدخل لفن قصص الأطفال"، ط٤، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٣٠- محسن عبد النبي (١٩٩١): "برنامج مقترح في قصص الأطفال وقياس مدى فاعليته في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الاساسى"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ٣١- محمد حلاوة (٢٠٠٣): "الأدب القصصي للطفل"، الإسكندرية، المكتب الجامعي
- ٣٢- محمد سمك (١٩٩٨): "فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية"، القاهرة، دار الفكر العربي
- ٣٣- محمد فرحان، محمد عوض (٢٠٠٦): "تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة"، ط١، دار الحامد للنشر.
- ٣٤- محمد فضل الله (١٩٩٥): "القراءة الحرة للأطفال"، القاهرة، عالم الكتب
- ٣٥- _____ (١٩٩٨): "الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية"، القاهرة، عالم الكتب.
- ٣٦- محمود حسن (٢٠٠٤): "المرجع في أدب الأطفال"، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٣٧- مصطفى حجازي (١٩٩٠): "ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة"، الرباط: منشورات المجلس القومي للثقافة العربية.
- ٣٨- منال محمود (٢٠٠٤): "فعالية استخدام القصة المصورة في إكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط
- ٣٩- نجلاء يوسف (٢٠٠٧): "استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة وأثرهما على التحصيل والميل نحو المادة وبقاء التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
- ٤٠- هدى مصطفى (١٩٩٨): "استخدام طريقة المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد اللغوية وأثره في تحصيل تلاميذ الصف الأول الاعدادي واحتفاظهم بالمادة المتعلقة"، القاهرة، مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد ٥١.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

41-Ab-nasr, J. (1996): "The Arab World", In P. Hunt --S Ray (Eds).International- Companion Encyclopedia of Children's Literature, London& New York : Routledge, 789-794.

42-H. Cunong, N. Suraja, & M. Hum (2010) : "STORYTELLING THROUGH PICTURE IN DEVELOPMENT OF SPEAKING SKILL". A paper submitted as assignment of Writing for Academic Purpose for the final examination in sixth semester. English Education Program Teacher's Training and Pedagogy Faculty, Dogor, Ibn Khaldun University, Indonesia.

43-johnson,David w, others(2000):"Cooperative-Learning Methods", aMet Analysis university of Minnesota,may .

171-katherine,M(1990):"Reading comprehension In straction",New York Macmillan publishing company .

44-Waddill,p.and MCD aniel,M:(1992) : "pictorial en hancement of text memory limitation" imposed by picture type and comprehension skill,memory and cognition,20 .